

شرح بلوغ المرام _ الدرس (212) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

حديث حذيفة وحديث عمر نعم. استعمل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى السيد اللهم اغفر لنا واجزيننا والحاضرين والسامعين وللمصقف رحمه نهى النبي صلى الله عليه وسلم وان نأكل فيها - [00:00:00](#)

وان توصي الحديث والجمال وان تجلس عليه. رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:28](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني عشر بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر ان اسقلان رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولقد وصلنا بفضل الله الى باب اللباس - [00:01:11](#)

وقلت لكم في درسنا الماضي ان الفقهاء يجعلون بابا اللباس مع كتاب الصلاة ذلك ان ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة. فلا تصح الصلاة الا بستر العورة اذا ناسب ان يذكر باب اللباس على اثر الفراغ من احاديث الصلاة اعني اخر ابواب - [00:01:29](#)

الصلاة هو باب الاستسقاء تكلمنا ايها الاحبة في الله عن حكم لبس الحرير للرجال وانه محرم وبيننا ايها الاحبة في الله في اخر مسائلنا التي تكلمنا عنها حكم لبس الحرير وان فيه خلافا عند العلماء. وان الجمهور على اباحته - [00:01:54](#)

استدلوا بحديث عمر قال الا موضع اسبوعين او ثلاثة او اربعة نتقل معكم اليوم لتتم المسائل الفقهية المترتبة على الاحاديث الماضية الجلوس على الحرير او قل حكم افتراش الحرير. هل يجوز للمسلم ان يجلس على الحرير؟ نحن قلنا الرجل - [00:02:15](#)

لا يلبس والصغير عن الصحيح لا يلبس لكن السؤال الان ايها الاحبة في الله هل يجوز الجلوس عليه هذي المسألة من المسائل التي يتكلم عنها الفقهاء ها هنا. حيث ذهب جمهورهم - [00:02:41](#)

او قبل ان اقول ذهب جمهورهم اتفق العلماء على جلوس على جواز جلوس النساء على الحرير وافتراشهن اياه المرأة باتفاق العلماء لها ان تفترش الحرير وتجلس عليه اصلا هي جاهزة لها ايش؟ ان تلبس وهذا من باب اولى - [00:03:00](#)

اذا نقول اولا اتفق الفقهاء على ان المرأة المسلمة لها ان تجلس على وسائد او فرش او كل ما يفترش من حرير المسألة الثانية في مسائل اليوم المتعلقة بالافتراش فراش الرجال - [00:03:26](#)

هذه المسألة ايها الاحبة في الله اختلف فيها الفقهاء. حيث ذهب الجمهور اكثر اهل العلم الى حرمة ذلك حرمة افتراش الحرير من قبل الرجال مستدلين ايها الاحبة في الله ابتداء بحديث حذيفة - [00:03:50](#)

المخرج في صحيح البخاري والذي جاء في اخره ان حذيفة قال نهى النبي عليه الصلاة والسلام في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج قال وان نجلس عليها - [00:04:13](#)

بالحديث وفي صحيح البخاري قال وان نجلس عليها وهذا الحديث عند الجمهور نص في هذه المسألة وذكرت لكم في درسنا الماضي ان العلماء تكلموا في هذه اللفظة. والصحيح صحتها وثبوتها. اذ انها في صحيح البخاري. نقول ايها الاحبة في الله - [00:04:33](#)

ايضا مما استدلل به الفقهاء حديث معاوية المخرج عند ابي داود بسند حكم عليه الاباني بالصحة وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تركبوا الخز ولا النيمار يعني هذي الاشياء من حرير. والنبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن الركوب عليها. يعني كيف تركب؟ توضع سرجا للدواب - [00:04:55](#)

وهذا ركوب وافتراش ايضا استدل الجمهور يا كرام اذا هذا الحديث الثاني صحيح عند ابي داوود ايضا استدلوا بحديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه حيث قال نهانا اي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:25](#)

عن خواتيم او تختم الذهب. نهانا النبي عليه الصلاة والسلام عن خواتيم الذهب. قال او تختم لا بالمعنى واحد. خواتيم او تختم يعني نهانا ان نلبس خواتيم من ايش؟ من ذهب - [00:05:42](#)

قال وعن شرب بالفضة ونهانا يعني عن شرب بالفضة قال وعن القسي سنفسرها وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج عن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والدماج نحن ذكرنا ان الاندباج ما غلظ من الحرير والاستبرغ كذلك نوع من انواعه. هذا الحديث يا اخواني هو في الصحيحين - [00:06:01](#)

صحيح البخاري ومسلم ومن اقوى الدالة ومعنى قوله ايها الاحبة في الله القسي ثياب من حرير واستدل الفقهاء ايضا باثر سعيد او سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:06:38](#)

هذا الاثر قوي جدا. يعني قوي الدلالة. يقول سعد ابن ابي وقاص لان اقعد على الجمر لان اقعد على الجمر احب الي من ان اقعد على مجلس حرير احب الي من ان اقعد على مجلس حرير - [00:07:12](#)

اخرجه ابن وهب في جامعه هذا الاثر في حديث البراء ارجع اليه قلت قال البراء نهانا النبي عليه الصلاة والسلام عن خواتيم او ان نتختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن الميافر الحمر - [00:07:38](#)

هنا الشاهد الميافر المياثر الحمر وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق سقط مني قول الميافر الحمر الميافر ما تجعل على السرج ويركب عليها هنا الشاهد والحديث اين في البخاري ومسلم. اذا هذا موطن الشاهد فضلا عن قوله واللبس وعن لبس الحرير -

[00:08:08](#)

القسي كما قلت سلمك الرحمن ثياب من حرير ونحن حينما نقول يا اخوان احسن الله اليكم. هنا يوجد تصريح باي شيء بانها لا يجلس عليها فالمياثر هي التي توضع على السرج - [00:08:38](#)

ما يجعل على السروج من الحرير. يسمى ايش؟ مياثر والفقهاء يا كرام يستدلون على حرمة الجلوس على الحرير باحاديث اللبس ما الدليل؟ ما وجه الاستدلال الدليل يا كرام ان العرب تسمي المجلوس عليه ملبوسا - [00:08:54](#)

ملبوسة. قال انس لما جاء واخبرنا عن قصة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام عنده في البيت قال صلى النبي عليه الصلاة والسلام على حصير اسود من طول ما لبس هل يلبس الحصير - [00:09:20](#)

كيف السجادة لما تصلي عليها كثيرا سنوات؟ يصير فيها شيء من السواد اذا هذي ادلة على حرمة الجلوس. فضلا عن التصريح بالجلوس. اذا هذا القول الاول ايها الاحبة في الله. والقول الثاني هو قول الاحناف وقال به - [00:09:37](#)

بعض المالكية قالوا ايها الاحبة في الله يميلون دائما او لا اقول دائما في كثير من مسائل مذهبهم الى التوسع تسهيل العجيب ما قرأنا اليوم مع بعض الاحبة في كلام الامام ابن القيم رحمه الله - [00:09:53](#)

ان انتشار مذهب الاحناف مذهب اهل العراق في الدول او في الاماكن والبقاع التي تميل الى ايش؟ الى السهولة والليونة. بخلاف مذهب الامام مالك قال فعرف في المغرب العربي وفي افريقيا فيها شيء من الشدة - [00:10:16](#)

احيانا طبيعتك وتكوينك البشري تكوينك وطبيعتك وطبائعك تجعلك تميل الى اقوال معينة. تحب هذا الشيخ لانك تراه ايش؟ يملأ شيء عندك شيء في نفسك نقول ايها الاحبة في الله قال الاحناف وبعض المالكية قالوا يجوز ان يجلس على الحرج - [00:10:35](#)

قالوا يجوز ان يجلس للحرير. طبعا لم يقولوا ذلك تشهيا. وانما عندهم استدلال باثر ونظر استدلوا بالاثار واستدلوا بالنظر قالوا يا كرام استدلوا باثر عن ابن عباس انه جلس على الحجر - [00:11:03](#)

فعن راشد المولى بني تميم قال راشد رأيت في مجلس ابن عباس مرفقة حرير مرفقة حرير المرفق اخواني هي التي يرتفق عليها مرتفقا احسنت يا يقول راشد رأيت في مجلس ابن عباس مرفقة حيط - [00:11:25](#)

هذا الاثر رواه ابن سعد في الطبقات والطبراني لكن هذا الاثر اخواني اعل بان راشد هذا مجهول ولا يعلم راشد مولى بني تميم. بني

تميم قبيلة كبيرة جدا من راشد هذا؟ اذا اعل النقاد هذا الاثر بالجهالة - [00:11:54](#)

هذا الدليل الاول الدليل الثاني من النظر يعني من الفكر عندهم قالوا ان النهي عن الحرير لان لبس الحرير يورثه لبسه ايش؟ العجوب والكبر والغرور لكن الجلوس على الحرير فيه امتهان للحرير - [00:12:13](#)

اهانة للحريج. لذا يجوز ان يلبس لكن اخواني احسن الله اليكم. نقول الراجح قول جمهور العلماء وهو حرمة الجلوس على الحرير اما ما استدلل به الاحناف من الاثر فلا يثبت اثر ابن عباس - [00:12:38](#)

فهو ضعيف. وان لاحظ يا ابا انس. وان ثبت فانه معارض باثر من اللي قال لك لا انا اقعد على الجمر. احب الي من ان اقعد على حالي. لذا الصحابي رضي الله تعالى عن الصحابة كلهم اذا خولف وعرض - [00:12:54](#)

لا نقول ان هذا هو مذهب الصحابة لانه يوجد مخالفة. بين الصحابة انفسهم. اذا نرد اثرا ثم على فرض ثبوت الاثر نقول انها للصحابي الجليل خولف ايضا يا كرام نرد على استدلالهم النظر فنقول ان العلة - [00:13:12](#)

لا تزال قائمة عند الجالس على الحرير ان الجالس على الحديث وان كان يمتعنه بالجلوس الا ان الكبر والغرور والعجبى سيدخله. جالس في مجلس كله حرير هل ترون ان تسلل العجب الى القلب يختلف عن اللابس بالعكس - [00:13:41](#)

الناس احيانا تتباهى بالمجالس اكثر من تباهيها بالملابس فالعلة لا تزال قائمة والله والله تعالى اعلم ايضا من المسائل التي اختتم بها اخواني هذا هذه الاحاديث علة التحريم ما هي - [00:14:01](#)

الفقهاء ذكرت في هذا الدرس مرات كثيرة اخواني انهم يقولون ان الاحكام الفقهية على نوعين. نوع معلل يعني يوجد علة للحكم ونوع تعبدى محض نوع معلل يعني يوجد الا لماذا نفعل هذا الشيء؟ يوجد علة تعليل تفسير سبب - [00:14:23](#)

ويوجد شيء اسمه تعبدى محض ثلاث ركعات المغرب وبسبب تعبدى محط. غير قابل الذي غير قابلة العلة السبب. نقول ايها الاحبة في الله ذكر الفقهاء جملة من التعليقات في النهي عن لبس الحرير. اولوا قالوا التعليل جاء في كلام النبي عليه الصلاة والسلام في الاحاديث التي ذكرتها في الدرس الماضي. قال فانها لهم - [00:14:47](#)

في الدنيا ولنا في الآخرة يعني هذي علة ان هذه هذا من شأن الكفار من شأن الذين لا خلاق لهم. الذين يرون ان نعيمهم في الدنيا والعقل يدرك تماما ان الدنيا سجن المؤمن - [00:15:14](#)

لابد ان تستشعر شيئا من السجن مهما بلغت من التنعم لابد ان يستشعر انه في خطوط حمراء في حدود ما يجوز لك ان تتجاوزها لذلك الكافر يعيش حياته كأنه في جنة - [00:15:33](#)

اعني انه لا يوجد شيء عنده ممنوع. خلاف المؤمن الذي يقف عند اوامر الله سبحانه وتعالى. لذا ايها الحبيب ان استشعرت ان استشعرت بشيء من الضيق او القيت وليست الشريعة قيود لكن اني استشعرت فان - [00:15:53](#)

ان هذه كما يقول العلماء هذه ضريبة الاغتراب النبي عليه الصلاة والسلام شبه المتمسك بدينه كالبابض على الجمر ولا يمكن عقلا ان يكون البابض على الجمر لا يستشعر حرارة هذا الجمر المقبوض عليه. لذلك لا بد ان تستشعر شيء - [00:16:12](#)

لانه حرام تترك هذا لانه حرام تترك هذا لانه حرام نقول ايها الاحبة في الله ايضا من العلل التي ذكرها اذا اولوا انها للكفار ومن صنيعهم وشأنهم. الثاني قالوا تشبه بالنساء - [00:16:33](#)

فان الحرير من ملابس النساء كما سيأتي معنا وايضا يا كرام العلة الثالثة وهذه تعجبني جدا وهي ان هذه الملابس يا كرام تؤثر على الباطن. العلماء يقولون ان الظاهر صورة عن الباطن - [00:16:47](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الا وان في الجسد مضاة. اذا صلحت صلح الجسد. واذا فسدت فسد الجسد. لذلك ايها الاحبة في الله ثمة تتلازمون بين الظاهر والباطن في جانب مهم جدا ولا سيما هنا صلاح الباطن يعني صلاح الظاهر. وليس صلاح الظاهر دليل على صلاح الباطن هاي دائما نذكرها - [00:17:10](#)

المنافق في الظاهر كان صالحا ان يجاهد ويصلي ويزكي لكنه منافق لكن يا كرام هيئة المؤمن ولباسه تؤثر عليه تؤثر عليه. لذلك المتأمل للشريعة العظيمة يجد انها راعت الظاهرة جدا. لما؟ لان هذا الظاهر ينعكس على - [00:17:34](#)

ينعكس على القلب. فالذي يعتاد ايها الاحبة في الله لباس الحرير هذا لا شك انه سيتسلل الى قلبه شيء من الكبر او شيء من العجب او شيء من القسوة. شيء من التعالي وغمط الناس - [00:17:57](#)

وان ينظر اليهم انهم لا شيء لذلك ايها الاحبة في الله راعت الشريعة جانب الظاهر الذي ينعكس اثره على الباطن واحسن من تكلم كما في هذا الامام ابن القيم رحمه الله. بين ان ثمة اشياء في ظاهرها تؤثر على باطن الانسان - [00:18:15](#)

يؤثر على قلب الانسان نقول ايها الاحبة في الله اذا هذه المسائل التي احببت ان اذكرها هنا انتقل لمسألة اخيرة فقط مسألة فقهية تبطين الثياب بالحريم جمهور العلماء قالوا محرم - [00:18:35](#)

كذلك طبعاً للرجاء لان لباس المبطن لابس للحرير حقيقة والذي لابس شيء مبطن داخلي. حرير قالوا هذا لابس للحرير حقيقة بينما ذهب المالكية الى تقييد محرم لابس المبطن انه محرم ما لو كان كثيراً. يعني قالوا - [00:18:55](#)

مكان يسير نعوذ عنه. وهذا نوافقهم عليه اصلاً في اليسير ابن الحرير لو كان ظاهراً فكيف لو كان مبطناً؟ نعم اذا المالكية مع الجمهور لكن قالوا ان يكون يسيراً والشافعية كذلك قولهم قريب حيث قالوا يا عمر اذا خالف العادة - [00:19:27](#)

المبطنة المبطن اذا خالف العادة والراجح والله تعالى اعلم كما ذكرنا اخواني الحرمة ويعفى عن اليسير كما في الظاهر والله تعالى اعلم بالقدر المبين في الاحاديث اربع اصابع فما دون اربع اصابع فما دون. نتقل الى حديث انس وهو حديث مهم جداً. نعم. تفضل - [00:19:50](#)

وانس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رفض لعبد الرحمن ابن عوف والزبير حساباً من حجة الحمد لله هذا الحديث الذي ذكره ابن حجر يا كرام يتضمن مسألة فقهية مهمة جداً - [00:20:15](#)

قال الحافظ عن انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير يعني الزبير بن عوام في قميص الحرير يعني في لبسي قميص الحرير في سفر - [00:20:39](#)

يعني كان في سفر كما سابين قال من حكمة او حكمة كانت بهما يبوب على هذا الحديث يا كرام حكم لابس الحرير عند الحاجة والضرورة هذا الحديث متفق عليه لذلك لا نقف عند تخريجه - [00:20:56](#)

اما الالفاظ قوله من حكمة اي بسبب حكمة او حكمة كانت من قمل ورد على هذين الصحابييين الجليلين ففي رواية في البخاري ومسلم انهما شكوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام القمل. فرخص لهما - [00:21:20](#)

في قميص الحرير في غازات لهما هذه الرواية مهمة. شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام القمل لان اصابهم القمل وفيه حك فرخص لهم النبي عليه الصلاة والسلام في قميص الحرير في غزاة لهما يعني في غزوة - [00:21:49](#)

نتقل الى المسائل الفقهية لهذا الحديث. هل لابس الحرير ممنوع مطلقاً للرجال كما ذكرنا ولا يباح عند الضرورة او ان المسألة تتعلق بالحاجة والضرورة نقول ايها الاحبة في الله اولاً - [00:22:08](#)

لبس الحريري عند الحاجة والضرورة والحاجة اخف من الضرورة الحاجة اخف من الضرورة. فالضرورة اشد نقول ايها الاحبة في الله. ذهب جماهير العلماء الضرورة عدم وجود بديل. اما الحاجة يمكن ان وجود بديل - [00:22:27](#)

ذهب جماهير العلماء الى جواز لابس الحرير للرجال عند الحاجة ولو في غير سفر ما في تقييد بالسفر وانما جاء ذكر السفر هنا قدر الله انه هذا الشيء وقع في السفر - [00:23:00](#)

ذهب جماهير العلماء الى جواز لابس الحرير عند الحاجة فضلاً عن الضرورة. يعني اذا جاز في الحاجة جاز في الضرورة من باب اولي. لان الضرورة اشد ذهبوا الى جواز لابس الحرير. عند الحاجة استدلالاً يا كرام بحديث الباب. النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس رخص - [00:23:18](#)

لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص ايضاً احبتي في الله استدلوها بالقاعدة الفقهية المشهورة جداً الضرورات تبيح المحظورات الضرورة تبيح الشيء المحظور هذا هو القول الاول. والقول الثاني يا كرام - [00:23:43](#)

قول المالكية في مشهور مذهبهم في مشهور مذهبهم الحرمة مطلقاً. الحرمة مطلقاً. حتى في حال الضرر هذا عند المالكية. يرون

الحرمة مطلقا من الدالة ايها الاحبة في الله التي فاتني نذكرها من ادلة الجمهور جواز لبس الحري عند الحاجة والضرورة قول الله جل في علاه وقد فصل لكم ما - [00:24:06](#)

حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه المحرم يصبح ايش؟ حالالا عند الضرورة طبعاً وبقدرها كما يقول الضرورة ان تقدر بقدره اعود الى القول الثاني قل المالكية او القول الثاني قول مشهور مذهب المالكية يا كرام - [00:24:42](#)

قالوا يحرم لبس الحرير مطلقاً وهؤلاء استدلووا بشيء جيد. قالوا الشرع نهى عن التداوي بالمحرمات الشرع منع التداوي بالمحرم وهذا محرم حرير ولبسه لمن به حك او شيء تداوي ولا يجوز التداوي بالحرام. هذا اولاً. ايضاً قالوا ايها الاحبة في الله احاديث النهي تبقى على عمومها. احاديث النهي عن لبس الحرير - [00:25:03](#)

على عمومها. طيب والراجح احبتي في الله يا ابا فايز هو قول جمهور العلماء. جواز لبس الحرير عند الحاجة والضرورة مستدلين يا كرام بهذا الحديث المتفق عليه الذي رخص فيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:42](#)

لهذين الصحابييين نلاحظ الفقهاء يقولون ليس التخصيص خاصاً بهما وانما لكل من كان في في حالهما رضي الله تعالى عنهما لذلك الراجح قول الجمهور وبماذا نجيب عن ادلة المالكية يا اخواني؟ نجيب يا سامر اولاً - [00:26:10](#)

بما اجاب به شيخ الاسلام حقيقة كلام جميل جداً قال اولاً ان النهي عن لبس الحرير ليس لخبر فيه ليس لخبر فيه. المحرمات هل يلزم منها انها خبائث لا قد تكون محرمة وليست ايش؟ وليست خبيثة - [00:26:34](#)

قال شيخ الاسلام قال النهي عن الحرير لا يعني انه خبيث بدليل جواز لبسه للنساء لو كان خبيثاً تلبسه النساء وبجواز لمسه. الفقهاء يقولون يجوز ان تلمس حرير. ويجوز ان تبيع حرير وتشتري حرير - [00:26:59](#)

فليس خبيثاً وما دام كذلك يجوز تعاطيه دواء ثانياً قال شيخ الاسلام رحمه الله النهي عن التداوي بالمحرمات فيما يدخل جوف الانسان لا فيما لا يدخل جوف الانسان فهذا اللباس - [00:27:25](#)

فيه نوع متداول لمالبيه. او تقليل من حالته المرضية. وهذا ليس دواء يدخل ينفذ الى جسمك الشرع منع التداوي بالبحر. وهذا ما نفذ الى جسمك لذلك لا يرد عليه ما اورده المالكية والله تعالى. انا من راجح يا اخواني - [00:27:53](#)

انه يجوز لبسه لمن به حاجة او ضرورة استدلالاً بهذا الحديث العظيم ايها الاحبة في الله. المسألة الثانية من مسائل هذا الحديث مسألة لطيفة وهي تكلم عنها الفقهاء وهي لبس الحرير في الحرب وعند القتال - [00:28:13](#)

الاصل المنع يا اخواني في الحياة العادية. يجوز للحاجة والضرورة. عندنا صورة ثلاثة يذكرها الفقهاء وهي القتال والحرب في الفقهاء يقولون هل يجوز لبس الحرير القتال وفي الحرب قالوا ايها الاحبة في الله - [00:28:35](#)

الشافعية والحنابلة على تفصيل سأذكره قالوا بالجواز حيث قال الشافعية بجواز لبس الحرير عند القتال عند من فاجأ القتال. يعني تفاجأ بوجود عدو فلبس حريراً يجوز وعند عدم وجود غيره - [00:28:57](#)

القتال طبعاً ويجوز ان يلبس اذا كان يتقى به. الضرب والقتل هذا كله عند الشافعية. اما الحنابلة فذهبوا الى الجواز ايضاً وقيدوه او قيده بعض بعضهم بالحاجة اليه في الحرب - [00:29:20](#)

بالحاجة اليه في الحرب وبعضهم لم يقيد ذلك وجوزه بعض كبار فقهاء الاحناف والمالكية. شافعية والحنابلة بالجملة نقول يجوزون ذلك كذلك ابو يوسف من فقهاء الاحناف جوزه في حالة القتال - [00:29:40](#)

وكذلك من المالكية ابن الماجي جون. فقيه مالكي توج لبس الحرير في حالة الحرب مستدلين بماذا يا اخواني احسن الله اليكم استدلووا سلمكم الرحمن بان في ذلك ارهاباً للعدو يرون ان لابس يورثه لبسه ايش؟ شيء من المهابة. هذه المهابة - [00:29:59](#)

قد تورث خصمك شيئاً من الخوف منك وهذا ترى مجرب يعني لو تأملت يا ابا انس بينك وبين شخص مقبل عليك رأيت ثياباً رثة عليه هل تعظيمك له كتعظيمك لمن تراه حسن الهيئة جداً - [00:30:29](#)

ولو كان خصماً كذلك استدلووا بما هو اظهر من هذا فقالوا حرم الحرير لما يورثه من التباهي والعجب. والتباهي والعجب جائز على ارض المعركة جاء في بعض الاحاديث ايها الاحبة في الله ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابا دجانة يتجول يتبختر بسيفه -

فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه مشية يبغضها الله الا في هذا المكان الا في هذا الموضع لذلك الذي يظهر والله تعالى اعلم جواز لبسه في مثل هذا الموضع والله تعالى اعلم - [00:31:16](#)

ننتقل لمسألة تتعلق بالصلاة حقيقة. كان الاولى ان نقدمها قدر الله وما شاء فعل. وهي صلاة لابس الحرير. ما حكمها يا اخواني احنا قلنا يمنع يحرم ان يصلي الرجل بالحرير - [00:31:33](#)

يحرم ان يلبسه داخل الصلاة وخارجها الرجل قال فقهاء ايها الاحبة في الله اذا لم يجد ما يلبسه الا الحرج اذا لم يجد ما يلبسه الا الحيض فانه يصلي والصلاة صحيحة - [00:31:50](#)

الصلاة صحيحة ولا يصلي عريانا جمهور العلماء يقولون طبعاً كلامي في هذه المسألة عند من لا يجد اما الذي يجد ما يجوز ان يصلي بالحجر. ولو صلى يعيد نقول ايها الاحبة في الله - [00:32:16](#)

الذي لا يجد الحرير لا يجد الا الحرير. جمهور العلماء قالوا يصلي ولا يصلي عريانا لان ستر العورة فرض وهو اقوى من لبس الحرير. او من منع لبس الحرير. ابهما اولى الان - [00:32:35](#)

ستر العورة او ارتكاب كشف العورة او ارتكاب محرم لبس الحرير ستر العورة اعظم بمعنى لابد ان تستر العورة ولو وقعت في ايش في محرمة. لذلك قالوا يا كرام قالوا فرض ستر العورة اقوام من المنع من لبس الحرير. لذا يجوز - [00:32:58](#)

في مثل هذه الحالة ان يلبس الحريق بينما المالكية وهم مع الجمهور. قالوا بانه يلبس يصلي لابس الحريق. يصلي لابس الحريق. لكن المالكي اختلفوا مع الجمهور بانه يعيد الجمهور قالوا ما يعيد - [00:33:23](#)

بينما قال هؤلاء انه يعيد في الوقت. يعني اذا وجد لباسا غير الحرير ما الذي عليه؟ عليه ان يعيد الصلاة. والصحيح ايها الاحبة في الله ان الذي لا يجزي الا الحرير يلبسه ويصلي فيه ولا يصلي عريانا كما هو مذهب الائمة الاربعة. ولا اعادة عليه لان الصلاة مضت على -

على صحتها وفي وقتها ومثل هذه المسائل قد قد يقول قائل منكم انها لا تقع سمعنا باذاننا لما نزلت بعض النوازل في الشام وبعض من يدخل الى السجون عافانا الله واياكم تنزع عنه لباسه ملابسه تنزع عنه - [00:34:05](#)

لذلك الفقهاء لما يقول لك صلاة العريان ياك تقول انه هذا الشيء ما يقع لا يقع قد تنزل نازلة نسأل الله العافية ولا تجد الا حريرا عندك لباس زوجة اصلي عريان او تلبس اللباس تلبس اللباس تستر به عورتك لتصلي والله - [00:34:26](#)

تعالى اعلم ننتقل ايها الاحبة في الله الى حديثين آخرين ايضا متعلقان او متعلقين بلبس الحرير. نعم عن علي رضي الله عنه قال يسأل النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت فيها خرجت الغضب في وجهه - [00:34:45](#)

متفق عليه وهذا مسلم. نعم وعلى ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امتي وحرم على ذكورهم رواه احمد والترمذي وصححه. انتقل الحافظ يا كرام الى حديثين ايضا يتعلقان بالحرير. الحديث الاول حديث علي رضي الله تعالى عنه

قال كسانا - [00:35:09](#) النبي عليه الصلاة والسلام حلة سيرا بكسر السين وفتح الياء. فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه. يعني لبستها وخرجت كما جاء في بعض الروايات قال فشققته بين نسائي طبعاً نساؤه علي لم يتزوج الا فاطمة - [00:35:37](#)

المقصود بنسائه كل من كان انثى في بيته. من اخت وغير ذلك. نعم هذا الحديث الاول والحديث الثاني يا كرام حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:59](#)

حل الذهب والحرير لاناث امتي. وحرم على ذكورهم. قال رواه احمد والنسائي والترمذي وصححه. نبوب على هذا الحديث يا اخواني بحكم لبس الحرير للنساء لبس الحرير للنساء ابدأ بتخريج الاحاديث. اما الحديث الاول كما قال الحافظ فهو متفق عليه حديث علي -

رضي الله تعالى عنه. لكن نبه غير واحد ان قوله وهذا لفظ مسلم ان هذا القول لعله وهم من الحافظ. ان البخاري هكذا لفظه هذا

اللفظ للبخاري ومسلم واما حديث ابي موسى - [00:36:46](#)

المهم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورهم. هذا الحديث ايها الاحبة في

اخرجه احمد والنسائي والترمذي المذكورون يعني من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع - [00:37:04](#)

عن سعيد بن ابي هند عن سعيد ابن ابي هند عن سعد عفوا عن ابي موسى واخرجه النسائي من طريق ايوب عن نافع عن سعيد بن

ابي هند يعني طريق الحديث من اين؟ نافع عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى - [00:37:28](#)

وهذا الحديث ايها الاحبة في الله اسناده منقطع اسناده منقطع. ذلك ان سعيدا هذا ابن ابي هند لم يسمع من ابي موسى الاشعري كما

صرح بذلك ابو حاتم الرازي واعله بعض النقاد ايضا - [00:37:55](#)

بانه جاء في بعض الروايات ذكر رجل مبهم. ذكر رجل مبهم ما بين سعيد وما بين ابي موسى هنا يكون موصولا لكنه معلول ايضا
بايش؟ بالجهالة في الحديث لا يصح والله او السند لا يصح والله تعالى اعلم. لكن الحديث مع ذلك يا ابا انس حكم بصحته جمع من -

[00:38:18](#)

وذلك يا كرام لكثرة الشواهد في هذا الباب. كثير الاحاديث التي تحرم لبس الحرير على الرجال وتبيحه النساء ومنها ما تقدم ذكره في

في الصحيحين لذلك حكم غير واحد ايها الاحبة في الله من العلماء بصحة هذا الحديث بشواهد ولا سيما ان - [00:38:45](#)

حينما ضعفه ليست ايش؟ ليست كبيرة لذلك ايها الاحبة في الله حكم الشيخ الالباني مثلا والترمذي بصحة هذا الحديث وسيأتي ذكر

بعض الشواهد في المسائل الفقهية وانتقل الى هذه المسائل فاقول المسألة الاولى. اباحة الحرير للنساء مطلقا - [00:39:11](#)

مطلقا صغيرة وكبيرة كثر الحرير او قل. كان حريرا خالصا او غير خالص. كل هذا جائز للنساء يا اخوان. يا كرام وهذه المسألة حكي

فيها الاجماع نقل فيها الاجماع وهي كذلك محل اجماع الا وانتبهوا. الا ما روي - [00:39:37](#)

عن ابن الزبير من تحريمه كما ذكر النووي واثار ابن حزم الى ان البعض منعه والفقهاء يقولون يا اخواني ان الاجماع استقر بعد ابن

الزبير لذلك انبهكم لشيء. احيانا تجد بعض الصحابة يمنع الشيء وهو ليس بحرب - [00:40:03](#)

لاشيء لعل هو يراها لذلك انعقد الاجماع على حل لبس الحرير للنساء. فمسألة محل اجماع على هذا قول الائمة الاربعة وحكي

الاجماع اجماع السلف او اجماع المسلمين سلفا وخلفا على ذلك. ايضا ايها الاحبة في الله استدلل المجمعون او الجماهير على -

[00:40:28](#)

او على حل لبس الحرير بهذا الحديث حل الذهب والحرير لينادي امتي كذلك بقول علي ايش؟ فشققها بين يعني النساء ونفاتي ان

اشرح لكم الالفاظ حقيقة ما معنى قوله حلة؟ الحلة يا كرام عند العرب اسم للثوب المكون من ازار ورداء - [00:40:51](#)

يعني نسميه ايش؟ احنا طقم يعني من قطعتين يسمى حلة بعض الناس يعتقد ان العباءة عند العرب هي الحلة لا احسنت الحلة الثوب

المكون من ازار ورداء وقوله السير السير - [00:41:19](#)

عند العرب هو الحرير الخالص او الذي فيه خطوط حرج سيارة كلمة معناها حرير خالص او شيء فيه خطوط منحرج. اعود الى

المسائل الفقهية اخواني فاقول ادلة الجماهير الذين حكينا الاجماع على قولهم - [00:41:39](#)

هذا الحديث حديث علي شققها بين النساء وكذلك قوله احل الذهب والحرير لاناث امتي كذلك يا كرام حديث انس عند البخاري انه

رأى على ام كلثوم بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:42:00](#)

برد حرير سيرا. برد نوع من انواع الملابس حرير سياراء وهذا الحديث اخرجه البخاري. يعني بنت النبي عليه الصلاة والسلام كانت

تلبس الحرير وكذلك استدلووا بحديث علي رضي الله تعالى عنه - [00:42:22](#)

قال ان النبي عليه الصلاة والسلام هذا قريب من حديث ابي موسى وهو من شواهد حديث ابي موسى ان النبي عليه الصلاة والسلام

اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهابا - [00:42:42](#)

فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي. اخرجه ابو داوود والنسائي وابن ماجة وزاد اخرجه ابو داوود والنسائي

وابن ماجة وزاد اي زاد ابن ماجة حل لاناثهم. حل لاناثهم - [00:42:58](#)

وهذا الحديث ايها الاحبة في الله كما قلت لكم حديث صحيح اخرجه ابو داود وحكم بصحته جمع من العلماء حسنه النووي وقبله ابن المديني. الشيخ احمد شاکر والالباني وغيره [00:43:18](#) المسألة الثانية -

حكم لبس الذهب للمرأة اتفق العلماء على اباحة لبس الذهب للمرأة مطلقا صغيرة كانت او كبيرة وايا كان شكل هذا الذهب محلقا او غير محلق محلقا او او غير محلق - [00:43:40](#)

حيث اتفق كما قلت لكم الائمة الاربعة وحكي الاجماع على جواز لبس الذهب للمرأة مطلقا الا انتبهوا. ما نقل عن بعض السلف من احاديث فيها دلالة على الحرمة نسمعها. نقل ايها الاحبة في الله - [00:44:08](#)

في هذه المسألة شيء من النهي عن لبس الذهب للمرأة من ذلك من ذلك حديث اسماء بنت يزيد بن السكن ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اي ما امرأة تقلدت - [00:44:38](#)

قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة حديث فيه تقرير شديد جدا واي امرأة جعلت في اذنها قرطا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار - [00:44:56](#)

وهذا الحديث اخرجه ابو داود لكن الالباني قال عنه ضعيف. والحديث ضعيف وعلى آل سيدنا. ايضا ايها الاحبة في الله استدل بعض من رأى النهي عن لبس الذهب لاحظوا قائلون بالنهي عن لبس الذهب لم يفرقوا بين محلق وغير محلق من السلف - [00:45:22](#) اتكلم عن السلف ما فرقوا. فقالوا بعض من نقل عنه النهي استدلوا بهذا الحديث وبما روي عن ابي هريرة عند عبد الرزاق بسند صحيح كما قال الالباني انه كان يقول لابنته واسمع وتنبه لا تلبسي الذهب - [00:45:49](#)

فاني اخاف عليك اللهب هنا ابو هريرة اطلق رضي الله تعالى عنه ولم يقيد لذلك ايها الاحبة في الله العلماء اجابوا عن هذين الاثرين اولا بان هذا الحديث ضعيف اثر ابي هريرة قالوا خلفه سلف هذه الامة وخلفها بل الاحاديث الصحيحة التي في اعلى درجات الصحيحة تدل على - [00:46:09](#)

ان الذهب محلل للنساء لذا اجاب بعض العلماء عن اثر ابي هريرة بان ذلك من باب الزهد او الورع او حثها على التصديق وايتاء الزكاة وما شابه الصواب في هذه المسألة ايها الاحبة في الله - [00:46:34](#)

يعني مسألة لبس الذهب بما فيه الذهب المعلق انها مسألة محل اجماع عند العلماء يا كرام نذكر شيئا مما يتعلق بها بعد الاذان ان شاء الله. الله اكبر. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - [00:46:57](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على سنته وطريقه اقتفى وبعد احبتي في الله كنا نقول ايها الاحبة في الله ان الحكم في مسألة لبس المرأة للذهب هو الجواز والحل والاباحة - [00:47:14](#)

وعلى هذا النصوص الشرعية سواء من بعض الايات القرآنية او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين من مرة محل الزينة. وكذلك الاحاديث الصحيحة التي بينت حل الذهب للنساء. وكذلك حكاية الاجماع ايها الاحبة في الله - [00:47:31](#)

قال النووي واسمعوا الى كلمة النووي لنا مهمة. قال واجمع المسلمون على انه يجوز للنساء لبس انواع الحلي والفضة والذهب جميعا اجمع المسلمون على انه يجوز للنساء لبس انواع الحلي والفضة والذهب جميعا كالطوق والعقد والخاتم - [00:47:51](#)

والسوار والخلخال ولا خلاف في شيء من هذا ما في خلاف عند الفقهاء في هذا ونحن ايها الاحبة في الله مع تعظيمنا ومحبتنا للشيخ الالباني رحمه الله الا انه خالف في هذه المسألة - [00:48:22](#)

اجماعا اعني مسألة حرمة لبس الذهب المعلق اشتهر عن الشيخ انه يفتي بحرمة لبس الذهب المحلق. وفي ذلك ايها الاحبة في الله حقيقة مخالفة للاجماع. ونحن ان كنا احب الشيخ الالباني فان هذا الحب ينبغي ان يكون شرعيا. فنجل ونحترم ونوقر ونخالف بادب

- [00:48:42](#)

فليست هيبة الامام الالباني اعظم في قلبي من هيبة الائمة الاربعة. فضلا عن التابعين فضلا عن الصحابة. فضلا عن من جاء بعدهم. لتختبر تعصبك في مثل هذه المسائل. بعض الناس لا يمكن ان يقبل قولنا الا قول الالباني. لا يا اخي غير صحيح هذا الكلام -

[00:49:07](#)

كثير صحيح. هذا تعصب مذموم جدا. الالباني نفسه كان يحذر منه. من التعصب اليه لذلك هذه المسألة انتشرت واشتهرت في بلادنا لكنها الان شبه مات القوم بها ورأينا فيها من التكلف الشديد ان يأتي ويقص الذهب ويصله بفضة - [00:49:26](#)

هذي ظاهرة يا اخواني حقيقة ظاهرية لذلك هذه المسألة وانت مطمئن مسألة اجماع. واحذر يا طالب العلم وايها المسلم ان تخرق الاجماع. وان تتجاوز فكلما اجمع عليها سلف هذه الامة. لان خرق الاجماع محل الشذوذ والمخالفات والله المستعان. ولا نعني بذلك ان الشيخ - [00:49:47](#)

كان يقصد الشيخ يعظم نص يعظم حديث وقيل عن كل ما استدل به الشيخ ان هذا اما انها منسوخة واما انها لا يعنى بها ماذا؟ حرمة المعلق وانما تشديد من بعض الصحابة كابي هريرة - [00:50:11](#)

غيره والله تعالى اعلم. ايضا من فوائد هذا الحديث يا اخواني جواز اهداء الشيء المحرم عليك ان يا من ابيح له انت محرم عليك انك تلبس ذهب تهديه لامرأة تلبسه - [00:50:31](#)

علي رضي الله تعالى عنه حرم عليه لبس الحرير فشققها بين بين نسائي. اقرأ يا عمر الحديث الذي بعده. من عندك بارك الله فيك وعلى مراد ابن قصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم على عبد نعمة - [00:50:49](#)

ان يرى اثر نعمته عليه. رواه البيهقي هذا الحديث العظيم يا اخواني نبوب عليه بقولنا استحباب اظهار النعمة قال ابن حجر وعن عمران ابن حصين ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب اذا انعم على عبد النعمة ان يرى اثر نعمته عليه - [00:51:11](#)

قال اخرجه البيهقي نبداً بالتخريج فنقول هذا الحديث اخرجه الامام احمد. في مسنده. والبيهقي في الكبرى عن روح قال روح الاسم احد الرواة قال حدثنا شعبة عن الفضيل ابن فضالة عن الفضيل بن فضالة عن ابي رجاء العطاردي - [00:51:31](#)

او العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين عليه مطرف خز مطرف خز يعني لباس جميل. فقلنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس هذا انكروا عليه فقال ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب اذا انعم على عبد ايش؟ نعمة ان يرى اثر نعمته على - [00:51:55](#)

وهذا الحديث صحيح ورجال اسناده ثقات هم رجال الشيخين غير الفضيل هذا وهو ثقة وثقه ابن معين وغيره. اذا حكم الذهبي والالباني وغيرهما بصحة هذا الحديث. وانتقل الى مسائله وفوائده. المسألة - [00:52:22](#)

الاولى ايها الاحبة في الله والاخيرة استحباب اظهار النعمة يستحب لك يا مسلم ان تظهر النعمة التي انعم الله جل في علاه بها عليك وذلك لقول الله جل في علاه - [00:52:43](#)

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان بين ذلك قواما وكذلك لهذا الحديث الذي قال فيه ان الله يحب ان يرى او يحب اذا انعم على عبد النعمة ان يرى اثر نعمته - [00:53:05](#)

على عبده. هذا شيء يحبه الله وهذا الحديث صحيح ويوجد حديث اخر اخواني احسن الله اليكم وهو حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بسند صحيح كما قال الترمذي والالباني - [00:53:23](#)

ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. قريب من هذا الحديث جدا وايضا جاء من حديث ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام في ثوب دون يعني ثوب بالي مرقى - [00:53:38](#)

فقال لك مال فقال الرجل نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام من اي المال؟ يعني شو عندك؟ قال قد اتاني من الابل والغنم والخير والرقيق فقال فاذا اتاك الله مالا فليرى اثر نعمة الله عليك - [00:53:57](#)

وكرامته وهذا الحديث اخرجه ابو داود يا كرام واحمد والحاكم وصححه الالباني والاول كذلك صححه كما قلت الالباني. لذلك يستحب للمسلم الكرام ان يظهر اثر النعمة. لان عدم اظهارها يورثه اشكالات. منها قد يكون سببا في كفرها - [00:54:20](#)

منها قد يكون امارا وعلامة على بخله وشحه وتقديره. بعض الناس اذا رأته قم باخراج مال لتصدق عليه وهو من اهل الزكاة. اعني ممن وجبت عليه الزكاة هذا اشكال يا اخوان واشكال كبير - [00:54:40](#)

ولا يليق بمسلم ان يكون شحيعا بخيلا يكفي في ذم البخل ما نقله غير واحد عن مجلس الامام احمد اجتمع فيه جمع من العلماء

فاجمعوا انهم لا يعرفون رجلا فاضلا - 00:55:04

بخيلا لا يمكن ان يجتمع الفضل مع البخل لا يمكن. لذلك يا مسلم احرص على ان يرى اثر النعمة عليك. ولا تخافن من الحسد كثيرا العيب كثيرا. بعض الناس يعيش في الدنيا حياة الفقراء ويحاسب يوم القيامة على حساب الاغنياء - 00:55:18
ما الذي منعك من التلذذ والتنعم بهذا المال الخوف الذي يدل على عدم توكل وعدم يقين. لذلك احرص يا مسلم اختتم بان تتجمل ما استطعت الى ذلك سبيلا وان تظهر هذه النعمة التي الله جل في علاه ينعم بها عليك. لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ قال

الك مال - 00:55:39

عندك مال؟ لانيك حينما تظهر بثياب رثة وبالية سيظن الناس انك محتاج وانك فقير وانك لا تجد لباسا. لذلك يحرص الناس يحرص المسلم وليس بذلك كبرا اذا كان كما قلنا كلوا واشربوا - 00:56:03
والبسوا من غير اسراف ولا مخيلة. الانسان المتوسط هذا ممدوح ومحمود. بعض الناس يظن ان الزهد في لباسه او في سيارته او في بيته وفيه من حب الدنيا الرابط على قلبه. رابط على قلبه. وبعض الناس في ابهى اللباس - 00:56:21

وابها الدور واحسن المراكب وفي قلبه زهد لا يعلمه الا الله. لذلك اختتم الزهد ان تكون الدنيا في يدك. ولا تصل الى قلبك هذا الزهد الدنيا في يدك لكنها ما تصل الى قلبك فهي تبع للآخرة - 00:56:45

تبع للآخرة حرام حرام باب بر باب بر. باب يحبه الله يحبه الله. هذا الزاد وليس الزاهد اللي جالس في زاوية. وبثوب مرقع نسأل الله ان يغنيننا واياكم من في فضله وان يجعلنا من الذاكرين الشاكرين والحمد لله رب العالمين تفضل ابو - 00:57:01